Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

5 - يندرج العمل في سياق نسب [9] : نلتمس له تحديداً في العالم (للجنس ثم للتاريخ) ونلتمس تتابعية بين الأعمال نفسها، وتمليك العمل لصاحبه، فمن المعروف أن المؤلف أبٌ لعمله ومالك له، ويُعلّم علم الأدب احترام مخطوط المؤلف ونياته المصرح بها، ويلتمس المجتمع مساواة في العلاقة بين العمل وصاحبه (إنها "حقوق المؤلف" وإن كانت في حقيقة الأمر حديثة لأنها لم تصبح قانوناً إلّا بعد الثورة). أما النص فيقرأ دون ذكر الأب .

وتنفصل بلاغة النص في هذا عن بلاغة العمل أيضاً، لأن هذه الأخيرة تعود بنا إلى صورة تنظيم ينمو باتساع حيوي وبـ "تطور" (وهي كلمة غامضة معنوياً : لأنها بيولوجية وريطوريقية) .

أما بلاغة النص فهي بلاغة الشبكة، وإن اتسع النص فإن ذلك بفعل تأليفية ونظامية (صورة هي في حقيقة الأمر قريبة من رؤى البيولوجيا المعاصرة عن الكائن الحي) .

إذاً لا يجب للنص أي احترام حتمي : يمكن أن يُخترق (وهذا في الواقع ما فعلته القرون الوسطى بنصين مع أنهما نصان مسيطران : الكتاب المقدس وأرسطو)، يمكن للنص أن يقرأ دون وصاية أبيه، إنّ الإقرار بالتناص يلغي الموروث وهذه من المفارقات .

ولا يتعلق الأمر بأن المؤلف لا يستطيع "التبدي" في النص، في نصه هو، ولكنْ إن حصل ذلك فعلى اعتبار أنه ضيف، فإن كان المؤلف روائياً فإنه في روايته يتبدى كإحدى الشخصيات، المرسومة في السجادة، لم يعد حضوره مميزاً ولا أبوياً ولا قدرياً ولكنه مسل، إنّه يصير إنْ صحّ التعبير، مؤلف ورق، ليست حياته مصدر حكاياته، ولكنها حكاية تنافس عمله، هناك صب للعمل على الحياة (وليس العكس)، فعمل بروست Proust وجونيه Genet هو الذي يسمح بقراءة حياة كلٍّ منهما على أنها نص : ويصبح لكلمة السيرة Bio - Grophie " معنى متمكنا أصلياً، ويصبح في